

كرسي المتنبي (شرح ديوان المتنبي) - حلقة (٢٣١) - أيمن العتوم

أيمن العتوم

بسم الله الرحمن الرحيم السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته اجمعين اهلا وسهلا ومرحبا بكم الى حلقة جديدة من برنامج شرح ديوان المتنبي الموسوم بكرسي المتنبي ونحن الان في الحلقة الثانية والثلاثين بعد المئة بحمد الله تعالى ولدينا مقطوعتان قصيرتان احداهما من خمسة ابيات والثاني من ثلاث - 00:00:00

سنخصص لها هذه الحلقة وقال في القصيدة الواحدة والخمسين يعتذر اليه اي الى سيف الدولة وقد تأخر مدحه عنه فعتب عليه اي تأخر مدح المتنبي لسيف الدولة فعتب عليه. يعني كان سيف الدولة كان الملوك ينتظرون ان يقول فيهم - 00:01:30 تبني بيته. طبعا بعض الذين لم يقرأوا المتنبي جيدا سيقولون انه لم يبقى احد الا مدحه. فكيف كان ينتظر الملوك مدحه؟ هو لم يمدح الا نفسه هذا اول شيء لكن استخدم الملوك وسيلة الى ما يريد ان يصل اليه. ما كانش شايف حدا ولا الملوك حتى - 00:01:50 مم قال هو قالوا له ليش انت ما تقعدش مع السلاطين في بداية حياته قبل حتى ان ان يطلب الملوك وده؟ قال وجنبني قرب السلاطين مقتها وما يقتضيني من جمامتها النسر - 00:02:13

يعني اللي خلاني ابعد عن الملوك اه انني اكره الملوك واكره السلاطين. نقتل نقتل كره اه وما يقتضيني من جمامتها النسر. يعني بسرعة بتحكي لي تقول لي النسور اين طعامنا ايها المتنبي؟ - 00:02:30

ولا تأكلوا النسور الا جمامهم الملوك. فانا اريد ان افي بما وعدت للنسور من طعام. فاقتل الملوك وابتعد عنها وجنبني قرب السلاطين مقتها. ولا يقتضيني من جمامتها النسر. طيب دعونا اذا نقول هذه القصيدة الاعتزارية التي اعتذر فيها - 00:02:45 المتنبي الى سيف الدولة قال بادنى ابتسام منك تحيا القرائح وتقوى من الجسم الضعيف الجوارح ومن ذا الذي يقضي كلها ومن ذا الذي يرضي سوى من تسامحه وقد تقبل العذر الخفي تكرما فما بال عذري واقفا وهو واضح - 00:03:05 وان محالا اذ بك العيش ان ارى وجسمك معتل وجسمي صالح. وما كان تركي الشعر الا لانه تقصير عن وصف الامير المدائح شوف كيف اعتذر له. قال له بادنى ابتسام منك تحيا القرائح. اقل بسمة منك نراها في وجهك نحيا. نحن موتي بدون البسمة التي على - 00:03:25

بان ابتسام منك تحيا القرائح والقرائح جمع قريحة والقريحة قد تكون الموهبة وقد تكون الحياة وقد تكون الطبيعة فان كانت الموهبة يبقى فان ابتسمت في وجهي ايها يا سيف الدولة فان موهبتي في الشعر ستحيا. وانني بهذه البسمة ساقول القصائد - 00:03:47

بادنى ابتسام ماذا يحدث؟ تحيا القرائح وتقوى والواو عطف على آآتحيا فتقوى فال فعل تقوى على - 00:04:08 تحيا وتقوى من الجسم الضعيف الجوارح وجسمنا الضعيف تقوى فيه الجوارح. وما الجوارح؟ قال الجوارح جمع جارحة وهي العضو في جسم الانسان. ولكنها ليست كل اعضاء جسم الانسان تلك التي انما تلك التي تجترح. وماذا المعنى وما معنى تجترح ترتكب تفعل ها وغالبا تفعل الذنب - 00:04:29

فما هي الجوارح اي الاعضاء التي في جسم الانسان تجترح او ترتكب الذنب هي اليدان بالبطش سمح الله بعدكم الله عن ذلك والرجلان بالمشي الى الباطل والعينان بالنظر الى الحرام والاذنان بالاستماع الى ما حرم الله - 00:04:52 واللسان او الفم بما اه يعني اه يقول من غيبة او نعية او كذب. ولذلك ايش؟ اه قال العينان الرسول صلى الله عليه وسلم

قال العينان تزياناً زيناهمما النظر. آآ وفي الحديث القدسي الآخر قال آآ اذا احبيت - 00:05:12

لو كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها. ها؟ فاذا هذه التي ترتكب الشيء التي تفعل الشيء. هم. وقال الحديث المشهور ايضا الثالث كله عن الجوارح هذه الاحاديث. اه - 00:05:32

اه مع معاذ قال له ثكلتك امك يا معاذ. وهل يكب الناس على وجوههم او قيل على منا خرهم الا حصاد السنتم. فالجوارح اذا اليدان والرجلان والعينان والاذنان والفم. والمقصود الفم اللسان يعني. هم - 00:05:52

واذا قال لك تقوى من الجسم الضعيف الجوارح. واليadan والرجلان اهم شي في الجوارح التي تقوى الجسم. فقال البسمة منك يا آآ سيف الدولة تحبنا وتقوى اعضائنا. ثم قال في البيت الثاني ومن ذا الذي يقضي حقوقك كلها؟ ما في حدا حتى لو كنت انا ابلغ الشعراء - 00:06:10

واشعر الشعراء واعظم الشعراء واكثر الناس فهمما اللغة ما استطيع بكل ما اوتيت من موهبة ومن قوة في الشعر ومن آآ حفظ ان افليك يا سيف الدولة حقك ومن ذا الذي يقضي حقوقك كلها؟ ومن ذا الذي يرضيك يعني؟ سوى من تسامحه ولا احد يستطيع ان يصل الى المستوى الذي يرضيك - 00:06:30

الا ان تسامحه فتغفر له تقصيره. يعني حتى مهما فعلنا نحن لا نصل الى المستوى الذي يرضيك لان ما يرضيك اكثر من طاقتنا على من طاقتنا. فانت لا ترضى لنا وصلنا الى المستوى في العطاء لك او في المدح لك او في القول عنك او في الوصف لك - 00:06:55

الى المستوى الذي يرضيك لا نحن نقصر عن ذلك لكنك تسامحنا في تقصيرنا فنصل فترضي تماماً هذا ايضاً من الاعتذار ثم قال في البيت الثالث وقد تقبل العذر الخفي تكرماً انت من كرم اخلاقك تقبل العذر الخفي اي العذر - 00:07:15

الذي لم يقله صاحبه ها يعني تعذر حتى ولو لم يأت اليك معذراً تعرف انه يعني آآ لا يقصد ما فعل اي مثلني لا يقصد ان آآ ان آآ ابطئ عن مدحك فما بال عذري واقفاً وهو واضح؟ يعني ما بال عذري واقف - 00:07:32

فان لم تقبله وهو واضح وواضح وانا اتكلم به وهذا انا لا اصوغ هذه الابيات من اجله. فيعني يعتذر الاعتذار لطيفاً يريد ان يقول له بكل ما اوتيت من بلاغة اعتذر لك - 00:07:53

ثم قال في البيت الرابع وان محالاً اذ بك العيش نحن لا نعيش من دونك ان ارى وجسمك معتل وجمسي صالح كيف يمكن ان اعيش وجسمك معتل وجمسي صالح؟ اذ باعتلاك نعتل - 00:08:07

وبقلة بقلة عيشك تقل عيشنا وبقلة هنائك تقل هنائنا. فقال لا يمكن ان اعيش اه صحيحة الجسم ما لم تكن صحيحة لجمسي. فان كنت معتلاً وغضباً نحن سنكون قد يعني اه حلت علينا - 00:08:23

او المصيبة مم وان محالاً مستحيل اذ بك العيش اذ ظرفية يعني بك العيش يكون العيش بك لا نحيا من دونك لا حياة لنا ولا معاش خارجك. ان ارى يعني هذه الجملة معتبرة - 00:08:43

وان محالاً ارهيك التقدير. وجسمك معتل بالعتاب قد يكون. جسمي اصالحه. فكيف يكون جسمي صالح وجسمك معتل؟ هم ثم قال في البيت الخامس وواضح طبعاً البيت الخامس وما كان ترك الشعر الا لانه تقصير عن وصف الامير المدائج. انا ما تركت الشعر لانني - 00:08:59

اريد ان اغضبك ولاني اريد ان ابطي عن مدحك ولكن تركت الشعر وقولي الشعر فيك هذه الفترة طبعاً. اه لان اه الشعر يقصر عن مداك ما هوش قالو بالقصيدة الأخرى في ذلك من يقصر عن مداك فلا ملك اذا الا فداك - 00:09:19

شو شو قال هون وما كان ترك الشعرة ترك الشعرة. الشعرة هو نعرابها مفعول به منصوب للمصدر. ترك عملية الترك مصدر. وهو مصدر مضارف. المصدر في اللغة العربية اذا اضيف عمل فعله. هم. فيأخذ بعده مفعولاً به. وما كان ترك الشعرة. فالشعر اعرابه مفعول به للمصدر منصوب - 00:09:38

وعلامه نصبه الفتحة الظاهرة على اخره. قوله تعالى آآ تخافونهم كخيفتكم انفسكم. خيفة مصدر اضيف اللي هي قم الى الضمير الكاف

فعمل على المصدر فخيفتكم انفسكم مفعول به للمصدر منصوب - 00:10:02

تمام. طب دعونا نذهب الى القصيدة الثانية والخمسون وهي ثلاثة ابيات مقطوعة وقال في صباح لرجل بلغه عن قوم كلاما. يعني طبعاً هذا هذه الابيات الثلاثة آآ قاعدة ركبة بنى عليها المتنبي حياته كلها - 00:10:21

في فكرة انه لا نسب له الذين اتهموه بانه لا نسب له. سيرد عليهم بهذه الابيات. ربما هذه الابيات غير مشهورة ولكن في الحقيقة رد بلغ وواضح على انه اصيل النسب - 00:10:45

ولكنه لكنهم لا يعرفون نسبة. ولكن النسب ظل مجھولاً لاسباب اخرى سياسية اجتماعية اقتصادية الله اعلم. تمام فماذا قال عين المسود الجحجاج هيجتنی کلابکم بالنباھ. ايکون الھجان غیر ھجان ام يكون الصراح غیر صراح - 00:10:57

وان عمرت قليلاً نسبتني لهم صدور الرماھ الله اکبر. بقول انا عين المسود. انا اصل المسود السيد. الذي يتخد الآخرون سيداً. مو بفرض نفسه. الآخرون يأتون اليه آآ آآ ضارعين خاشعین هارعين اذا جاز التعبير. اه يهروعن اليه - 00:11:17

من اجل ان يتخدوه سیداً. وقال انا عين المسود الجحجاج والجحجاج السيد الکريم. هيجتنی کلابکم سفهاؤکم وكنا او قال وصف کلابه سفهائهم بالكلاب. قال السفهاء الذين لا يعرفون مقادير الرجال. وهای القصيدة قالها في الصباھ. يعني - 00:11:41

اه خمسة عشر عاماً والاربعة عشر عاماً. من مليء بالعزّة منذ ان ولد ما يكون هذا انساناً لا يكون هذا انساناً ضعيفاً ولا جباناً ولا عديم الاصل والنسب مستحيل لكنه كان في کلام على نسبة لانه لم يظهر نسبة حتى موته. وهذه اصلاً من عبقرية من العقرات الأخرى المتنبية التي تضاف الى عبقرياته - 00:12:01

ويا الغموض الذي يضع جهالة من الاساطير حول المتنبي. قال هيجتنی کلابکم بالنباھ صارت الكلاب سفهاؤکم ينبحون ماذا ي يريدون؟ هل يريدون ان القهم حجراً؟ وكأن لسان حاله كما قال الشاعر لو كل كلب عوى - 00:12:24

القمته حجراً لاصبح الصخر مثقالاً بدينار. لو كل بدی احط بفمه حجر في فمه حجر لصارت الذرة من الحجار اه اغلی من الذهب ثم قال في البيت الثاني ايکون الھجان غیر ھجان ام يكون الصراح غیر صراح. والھجام - 00:12:44

مم الابل کریمة النسب بيقول الكرماء النسب هل يكونوا غير كرماء النسب وهل تلد الذئاب سوی ذئابی الذئاب بتمشی غیر ذئاب والکرام لا يلدون الا کراما انا کرام. ثم قال في الشطر الثاني ام يكون الصراح والصراح - 00:13:06

اصالة النسب انت والصلاح والصلیب هل انت انت مثلاً تغليبي صواحاً او عربی صراحاً او آآ عربی صلیباً يعني صافی فانا صافی النسب ام يكون الصراح وهو انا صافی النسب وخالص النسب غير صراحي ایش هي القضية تفكروا - 00:13:28

تلعبون بها بالسنتكم باھوائكم بسفةائكم بنباھ کلابکم هانا کرام ابن کرام ورثت النسب والکرم والاصالة والصلاح والنسب الخالصة النقی ابا عن جد. كل انا اتصل الى النسب العلوی الشریف ثم قال في البيت الثالث جھلونی لا يعرفونی. وان عمرت قليلاً عشت شویة وعاش قليلاً صحيح. شو سوی؟ نسبتني - 00:13:54

لهم صدور الرماھ. نسبی صدور الرماھ. سوف يكون ابائي رماھي. ويقال ايضاً في بيت اخر قال وان عمرت او عمرت جعلت الحرب والدة والسمھریة اخا والمشریف ابا اذا جھلونی وان عمرت عشت قليلاً نسبتني لهم صدور الرماھ. دعونا اذا توقف عند هذا البيت وهذه القصيدة - 00:14:24

نلقاکم ان شاء الله تعالى في الحلقة الثانية والثلاثين بعد المئة في الحلقة القادمة فالى ذلك الحین اترککم في رعاية الله. والسلام عليکم ورحمة الله تعالى وبرکاته - 00:14:52